

الحاق و الضميمة خصوصية

الحوار واللقاء وقد باکستانی مع فضيلة الإمام الأكبر
الشيخ الأزهر. الأستاذ الدكتور سيد محمد الطنطاوى
فى مكتب الإمام الأكبر الشيخ الأزهر.

مشيخة الأزهر جامعة الأزهر الشريف ۱۳-۷-۲۰۰۹ء

وفد باکستانی تشمل على:

- ۱- الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثانى (عميد كلية قائد
الملة الحكومية- مدينة الكراتشى)
- ۲- بادشاه رحمن أجرم خان (الطالب بكلية الأديان
المقارنة والتصوف الإسلامى جامعة الزقازيق)
- ۳- عتيق الرحمن (الطالب بكلية الشريعة الإسلامية-
جامعة الأزهر الشريف)
- ۴- بير أشفاق أحمد بن بير نقيب شاه (الطالب بكلية
أصول الدين- جامعة الأزهر الشريف)

سوال طرحنا على فضيلة الإمام وهو:

السؤال الاول: ماهو الحوار و أهمية الحوار و فوائده؟

فاجاب شيخ الأزهر: الحوار متى كان نابعا من قلوب طاهرة
ومن أفكار سليمة و يلتزم فيه الإنسان أدب الحوار الاسلامى، فان الحوار
هو خير طريق للوصول إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل-

السؤال الثانى: ماهو الخطاب الذى توجه إلى شعب

باکستانی وإلى علماء نا وإلى الحكام بحيث و طننا تواجه إلى مشاكل
جامدة فى عصر الحاضر، يرفعون السلاح فى كل وقت وحين؟

جواب شيخ الأزهر: نحن هنا كأزهر نوجه نداء إلى إخواننا في دولتنا لباكستان الشقيقة أن يكونوا إخوانا متعاونين، يتعاونون على البر والتقوى ولا على الإثم والعدوان، وأن أى سلاح يرفع من مسلم ضد مسلم فهذا يخالف إسلام ويخالف تعليم الإسلام. ومن يفعله يكونوا بعيدا عن شريعة الإسلام.

وفى الأخير شكر الإمام الأكبر بلقاء نا نيابة عن أهل باكستان.

الحوار واللقاء وفد باكستانى مع الأستاذ الدكتور سيد عبد الباقي - أمين العام جامعة الأزهر

الشريف: ١٣-٠٤-٢٠٠٩ء

وفد باكستانى تشمل على

- ١- الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثانى - (عميد كلية قائد الملة الحكومية - مدينة الكراتشى - باكستان)
- ٢- بادشاه رحمن أنجم خان (الطالب بكلية الأديان المقارنة والتصوف الإسلامى جامعة الرقازيق)
- ٣- عتيق الرحمن (الطالب فى كلية الشريعة الإسلامية - جامعه الأزهر الشريف)

- ٤- بير إشفاق أحمد بن بير نقيب شاه (الطالب بكلية أصول الدين - قسم التفسير - جامعة الأزهر الشريف)
- طرحنا على فضيلته بعض الأسئلة ومنها:

السؤال: ما هو الحوار بين الأديان و المذاهب؟

فاجاب: الحوار: بين الأديان و المذاهب، هذا الأمر يدعوا إليه الإسلام، لأن الحوار كما نتعلم هو لغة الحياة هناك الحوار يبدأ الإنسان

مع نفسه، أنت تفكر ماذا تصنع غدا، ماذا تفعل غدا، ماذا تقرأ، ماذا تفكر، ثم تغير فكرة بأن هذا خطأ، هذا صحيح، لو صنعت كذا لكان كذا، هذا كل إنسان يبدأ مع نفسه، ثم الحوار مع الطفل (الصغير - المولود) الذي لا يفهم إلا إشارات ولا يعلم اللغة، هذه ضوابط والإشارات تؤتي أهمية الحوار في كل المجالات التي نعيشها، لا بد فيها من الحوار، ومن هذه المجالات حوار الإنسان مع الإنسان و حوار الأديان مع الأديان، الحوار الذي يبعد عن التعصب وعن التشدد، وعن تعصب العرقى والمذهبي، حوار يبعد عن مناقشة العقائد، لأن العقيدة لا تناقش، حتى لا يمكن عن نتحلى عن العقيدة، إذا يجب أن يكون الحوار في الموضوعات الاتفاق التي تتفق عليها جميعا، مكارم الأخلاق والفضائل، مجالات التي تتعاون فيها جميعا أن يسود السلام بيننا،

الأديان كل تدعوا إلى هذه فضائل وهذه مكارم وتبذ الرذيلة، إذا الحوار كيف تتعاون ونفاعل هذه المبادئ سويا، أن تعبد الله غير ماتراه مسيحيا أو يهوديا ما يعبدونه، لأن العقيدة سيحاسب عليها هو الله، كما قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى السورة: الآية) إذا الاختلاف وارد، وهذا تعارف لا يكون إلا بالحوار، كيف هذا؟ إلا بالحوار، وفي قوله تعالى إن أكرمكم عندا لله أتقكم (الآية) هذا التفاضل عندا لله ليس عندى ولا عندك.

وفي قوله تعالى (يا أيها الناس) النداء بيا أيها الناس مشتركون فيها مسلمون مع غير مسلم، وإذا أمر يكون خاص بالمسلمين فيقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا) إذا ما الفائدة بقول (يا أيها الناس) يعلم المسلم أنه جزء من هذه أسرة، يتعلم بأعلامها، ويسعد بسعادتها و يشارك مع نهضتها و أن يعلم المسلم كيف يكون بالحوار مع غير مسلم، لأنه بهذا

الإسلام لا يتميز ولا يتفاضل عن غير مسلم، أنا و هو له حق الحياة و لى حق الحياة، له حق أن يعيش فى بلده أمنا ولى حق أن أعيش فى بلدى آمناء، أما العقيدة و هى الإيمان بالله فتركها سويا إلى صاحب الإيمان هو الذى يفصل فيها يوم القيامة و إلا لو كل و احد منا يقضى بين الناس و يريد أن يكون كل واحدنا مسلمون، أو يهوديين أو مسيحيون أو أو فهذا ضد إرادة الله، لأن الله هو الذى جعل و خلق هذا الخلاف - قول تعالى: ومن آياته خلق السماوات والأرض و اختلاف السنتكم و الوانكم الآية، و قوله تعالى: ولو شأ ربك لجعل الناس امة واحدة (الآية) اى على دين واحد، و منه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين (الآية) و قوله تعالى: ولذلك خلقهم (الآية)،

هذا اختلاف فى العقائد، إذا هو إرادة الله، فكيف تنتهى ان يكون الناس على ملة واحدة، اى يكونوا كلهم مسلمون أو مسيحيون أو يهوديون، أو على ملة واحدة، هذا ضد إرادة الله وعلينا ان نعرف بهذا اختلاف، و ان نجعل هذا الاختلاف كالقوة لصالح البشرية، لأن الله هو الذى جعل هذا الاختلاف -

السؤال: ماهو الخطاب توجه فضيلتك إلى شعب الباكستانى والعلماء و إلى الحكام سويا بحيث يوجد هناك مشاكل و يحملوا السلاح فى كل وقت و حين؟

قال فضيلة الشيخ: هذا الحوار مطالب به العلماء مطالب به الحكام و خاصة الحوار بين الحاكم والمحكوم - هذه فريضة دينية، لا يتعدى عنه احدا أعطاه له قانون، كل له سلطة، والحرية تقابلها مسؤولية، ليس هناك مطلق الحرية، فعلى العلماء أن يصلو هذا المفهوم، فى المفهوم التاسع لكى يتعاونوا، ولكى يزيد احترامنا بعضهم لبعض،

ولكى يتعاونوا على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان، كما قال تعالى:

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.. (الآية)

هذه من ثوابت الدينية لكى يحترموا بينهم والذي يحمل السلاح ليقتل أخاه مسلم بحجة انه يتعاون مع غير مسلم أو يتعاون مع جيش الاحتلال، أو أو الخ هو ليس رب العباد والحاسب العباد، ولكن تركه هذا لله سبحانه وتعالى، ومطالب أن يتعاون مع أخيه على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، فهو الذى سيحاسب عليه فإذا ما قاتله أخوه مسلم كان يحمل إثمًا والقرآن يقول: من قتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم (الآية)

عد كذا عقاب وقد توحى هذا العدد من العقاب أن لا توبة له، لان سبحانه وتعالى قد غضب عليه، فعلينا أن نرجع إلى لغة الحوار التى ترشدنا إلى محبة والسلام، ونجعل هذا الحوار القدوة والسلام بيننا.

السؤال: علماء الباكستانية يرغبون فى الالتحاق بالدورة التدريبية لأئمة العالم الإسلامية تحت إشراف الأزهر الشريف، فترجوا من فضيلتكم أن ترسلوا دعوات لعلمائنا فى مشاركة هذه الدورة؟

قال فضيلة الشيخ: إنشاء الله سوف نبليغ هذا طلبكم ونداءكم إلى اللجنة العليا للدعوة أن يوفروا أمنيتهكم، وهذه دورة تشمل على ثلاثة شهور تطلب فيه العلماء من جميع العالم. (و أمر إلى مديره أن يكتب فى قائمة المدعوين خمسة من العلماء الباكستانية).

السؤال: ما الرسالة توجه إلى علمائنا بحيث توجد الخلافات الفروعية وقد توصل أحيانا إلى درجة شديدة؟

قال فضيلة الشيخ: هذه اختلافات ليس يوجد فقط عندكم بل عندنا و حتى في أفريقيا، بل هي من الأمور الفرعية ولا ضرورة للجدال فيها بل هي من الأمور تعتبر من الفضائل من يعملها يثيب عليها و من تركها لا يعاقب عليها مثلا، إطلاق اللحية، لبس النقاب، الصلاة في المسجد يوجد فيها القبر، هذه أمور كل فيها المغالاة.

بل نذكر إلى هؤلاء قوله تعالى: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هي أحسن (الآية)
وأخيرا شكرونا لفضيلته نيابة عن أهل باكستان جميعا، فقال فضيلته نرحب بكم هذا بلدكم اى (مصر) والأزهر فيها مكانكم ومكان لجميع العالم و هو يعتبر منارة العلم و دائما نحن نرحب بكم و نسعد بلقاء ااكم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته. وشكرا

الملتقى الرابع لخريجي الأزهر القاهرة مصر يونيو ٢٠٠٩

تحت شعار: الأزهر و الغرب ضوابط الحواز و حدوده -

بقلم الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثانى الباكستاني،

رئيس التحرير مجلة علوم اسلامية وعميد كلية قائد ملة الحكومية

تمنح الرابطة العالمية لخريجي الأزهر عدة امتيازات و منافع للمشاركين فيها ملتقى عالمي يجتمع فيه خريجو الأزهر لتوطيد العلاقة بينهم يتشاورون و يكتسبون خبرات جديدة فيما بينهم و ملتقى لعرض الابحاث العلمية الخاصة بها فضلا عن الاطلاع على أحدث المستجدات الخاصة بخريجي الأزهر و نشر بعض الكتب الخاصة بالأعضاء و حضور الملتقيات و المنتديات بالإضافة إلى دورات تدريبية